

برنامج الانغماس اللغوي لتنمية مهارات اللغة العربية

(دراسة حالة في جامعة دار السلام كونتور)

Hani'atul Mabruroh¹, Muhammad Slamet², Eslam Marouf Sayyed Marouf³

¹ Universitas Darussalam Gontor

² Universitas Darussalam Gontor

³ New Cairo Academy, Mesir

Info Artikel :

Diterima 15 Juli 2025

Direvisi 15 September 2025

Dipublikasikan 28 Oktober 2025

Kata Kunci:

Language Immersion

Arabic Language Teaching

Arabic Language Skills

Abstrak

The availability of human resources in various Islamic educational institutions and pesantren in Indonesia requires more intensive attention. The interest of prospective students each year indicates that pesantren and Islamic institutions in Indonesia are becoming increasingly popular among the community. Therefore, it is essential to prepare the best candidates to become skilled teachers capable of teaching Arabic. One strategic solution is to train these teacher candidates to participate in a self-development program focused on Arabic language skills. The purpose of this research is to describe the Language Immersion program of the Department of Arabic Language Education in Egypt. This research uses a qualitative descriptive method. Data were collected through field observations, interviews, and documentation, while data analysis employed the Miles and Huberman method, which includes data reduction, data presentation, and conclusion drawing. The results of this program indicate that immersion in an Arabic-speaking environment has a significant impact, despite the limited duration of the activities. Students have shown improvement in applying the four Arabic language skills compared to before the program.

مستخلص البحث

توفر الموارد البشرية في مختلف المؤسسات التعليمية الإسلامية والمدارس الدينية في إندونيسيا يتطلب اهتمامًا أكثر كثافة. إن اهتمام الطلاب المحتملين كل عام يشير إلى أن المدارس الدينية والمؤسسات الإسلامية في إندونيسيا تزداد شعبية بين المجتمع. لذلك، من الضروري إعداد أفضل المرشحين ليصبحوا معلمين ماهرين قادرين على تعليم اللغة العربية. إحدى الحلول الاستراتيجية هي تدريب هؤلاء المرشحين للمشاركة في برنامج تطوير الذات يركز على مهارات اللغة العربية. يهدف هذا البحث إلى وصف برنامج الغمر اللغوي لقسم تعليم اللغة العربية في مصر. يستخدم هذا البحث منهجًا وصفيًا نوعيًا، حيث تم جمع البيانات من خلال الملاحظات الميدانية والمقابلات والتوثيق، بينما تم تحليل البيانات باستخدام طريقة مايلز وهوبرمان التي تشمل تقليل البيانات، وعرضها، واستخلاص الاستنتاجات. تشير نتائج هذا البرنامج إلى أن الغمر في بيئة ناطقة بالعربية له تأثير كبير، رغم قصر مدة الأنشطة. أظهر الطلاب تحسنًا في تطبيق المهارات الأربع للغة العربية مقارنة بما كانوا عليه قبل البرنامج.

Keywords:

الانغماس اللغوي

تعليم اللغة العربي

المهارة اللغوية



This is an open access article distributed under the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited. ©2019 by author.

Koresponden:

Hani'atul Mabruroh,

Email: haniatul.mabruroh@unida.gontor.ac.id

المقدمة

التعليم هو أحد العناصر الهامة في تطوير الفرد والمجتمع. يمكن قياس جودة التعليم من خلال جودة الخريجين وكيفية مساهمتهم في المجتمع. في سياق التعليم في إندونيسيا، فإن الجهود المبذولة لتحسين جودة التعليم لا تنفصل عن جودة المعلمين. في هذا العصر الحديث، أصبح المجتمع واعيا بما يكفي لاختيار وتحديد التعليم المناسب للأطفال والشباب. لم يعد الآباء ينظرون فقط إلى الجودة الأكاديمية للمدرسة، بل أصبح المجتمع يدرك أهمية غرس الشخصية للأبناء. (Yanuardianto, 2021) هذا الفهم والوعي للمجتمع له تأثير كبير على المؤسسات التعليمية الإسلامية والمدارس الداخلية (المدارس الإسلامية). بالطبع، يسعى أصحاب القرار في هذه المؤسسات إلى تحسين جودة وكفاءة المعلمين في كل مؤسسة. ومن أفضل الخيارات لضمان جودة المعلمين هو إتاحة الفرصة لأفراد المؤسسات لمواصلة دراساتهم إلى مستويات أعلى. (Ali, 2009)

مئات من المعاهد الإسلامية الحديثة والتقليدية انضمت إلى برنامج المعادلة. تنتشر هذه المعاهد في جميع أنحاء إندونيسيا. وقد أقام رؤساء المعاهد المشاركة في برنامج المعادلة بالتعاون مع جامعة دار السلام كونتور لتحسين كفاءة مدرسي اللغة العربية. وقد أرسلت ١١ معهدا إسلاميا أفضل كوادرها لمواصلة دراستهم للحصول على درجة الليسانس في قسم تعليم اللغة العربية، ومن المتوقع أن يستمروا إلى مستوى الماجستير في المستقبل. ويهدف هذا إلى إعداد كوادر قادرة على إتقان اللغة العربية وتعليمها بشكل صحيح في مؤسساتهم.

وفقا لدارلينج-هاموند (٢٠٠٠)، اتضح أن هناك علاقة بين جودة المعلم وتطوير كفاءته وبين إنجازات الطلاب. فالمعلم الذي يتمتع بكفاءة عالية سيقوم بالتدريس بشكل جيد، مستخدما استراتيجيات تعليمية ملائمة، مما يؤدي إلى تحسين إنجازات الطلاب أيضا. (Musfah, 2012) إن تطوير كفاءة المعلمين يمكن أن يحسن جودة التعليم ويزيد من اهتمام الطلاب ودافعيتهم للتعلم.

بالإضافة إلى ذلك، فإن المعلم الذي يمتلك كفاءة مهنية سيصبح مفكرا مبتكرا وقادرا على خلق بيئة تعليمية جذابة ويسير التعليم مع المنهج الدراسي في المؤسسة التعليمية. (Lestari & Kurnia, 2023)

هذا البرنامج يتم دراسته في جامعة دار السلام كونتور وعدة مؤسسات تعليمية في مصر. التعليم في مصر يهدف إلى تزويد الطلاب بمهارات اللغة العربية من خلال برنامج الانغماس اللغوي. يعيش الطلاب في بيئة الناطقين بالعربية لمدة شهرين، ويشاركون في مختلف الأنشطة التي تطور اللغة والثقافة العربية. هذه الأنشطة تساهم أيضا في تحقيق ١٥ كفاءة لطلاب جامعة دار السلام كونتور، والتي تشمل: الإبداع والابتكار، التفكير التحليلي، المرونة الإدراكية، التفكير النقدي، حل المشكلات المعقدة، الانضباط والوعي الأخلاقي، الإخلاص والتوجه الخدمي، الأخوة الإسلامية، الالتزام الاجتماعي، الذكاء العاطفي، التنسيق مع الآخرين، التفاوض، الحكم واتخاذ القرار، القيادة والتأثير الاجتماعي، والاعتماد على الذات، مما يجعلهم قادرين على تطبيق معرفتهم بطريقة إبداعية ومبتكرة ومهنية، وقادرين على المنافسة على المستوى الوطني والدولي.

في تحقيق تحسين كفاءة كوادر المعاهد الإسلامية، يتعاون قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية في جامعة دار السلام كونتور مع كلية دراسات الشرق الأوسط في جامعة جاجه مادا كشرىك في التخطيط والتنفيذ وتقييم البرنامج. في إطار هذا التعاون، ازداد عدد المشاركين في برنامج الانغماس اللغوي لعدد طلاب قسم الأدب العربي من عدة جامعات في إندونيسيا.

وقد بحث الباحثون السابقون عن تنفيذ برنامج الانغماس اللغوي. وقد تحقق جيم (Jim) في بحثه أن الانغماس اللغوي يصل إلى أقصى هدفه إذا يوجد التعاون مع الفلسفة التربوية التي تتجاوز مجرد تخصص اللغويات التطبيقية. مع ذلك، لازم أن يكون للطلاب فرصة للتواصل بقوة باللغة الهدف. بالإضافة على ذلك، يجب على معلمي الانغماس تحديد موقع علم أصول التدريس والرؤية التربوية في مجال التعليم العالمي وضمان أن اللغة تتوافق السياسات المعمول بها في المدرسة مع فلسفة التعليم العالمي. (Cummins, 1998) وحدد Myriam Met في بحثه أن للانغماس اللغوي عدة الأهداف

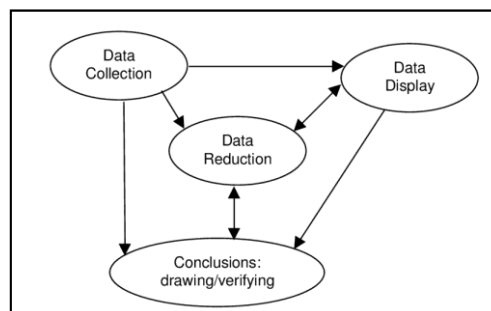
منها تطوير مستوى عال من الكفاءة باللغة الأجنبية وتطوير مواقف إيجابية تجاه أولئك الذين يتحدثون الأجنبية اللغة وتجاه ثقافتهم وتطوير مهارات اللغة الأجنبية بما يتناسب مع توقعات لعمر الطالب وقدراته و اكتساب المهارات والمعرفة في مجالات المحتوى من المناهج الدراسية بما يتماشى مع الأهداف المعلنة في هذه المجالات. (Met, 1987)

بناء على أهمية حاجة المؤسسات والمعاهد الإسلامية لتطوير كوادر قادرة على التحدث وتعليم اللغة العربية، فإن قسم تعليم اللغة العربية ينظم بتنفيذ برنامج الانغماس اللغوي لطلابه من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة المخططة. يعد هذا البرنامج واحدا من التطبيقات الاستراتيجية لبناء أفراد الطلاب ذوي جودة عالية من أجل إعداد جيل ناجح ذو رؤية عالمية، يكتسب المعرفة والخبرة من خلال مؤسسات وجامعات خارج البلاد.

منهجية البحث

هذا البحث يستخدم المنهج الوصفي. تم جمع البيانات باستخدام أساليب الملاحظة والمقابلات والتوثيق. قام الباحث بإجراء ملاحظة ميدانية بمشاركة المشرف الأكاديمي خلال فترة تنفيذ الأنشطة. تضمنت هذه الملاحظة ملاحظة البيئة والموقع الخاص بالمؤسسة في القاهرة. أما المقابلات، فقد أجريت مع عدة أعضاء من فريق لجنة برنامج الانغماس اللغوي، وبعض الطلاب المشاركين في البرنامج، بالإضافة إلى المشرف الأكاديمي. أما الوثائق، فقد تم جمعها من توثيق بعض الفعاليات، والمواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي.

صورة ١. خطوات تحليل البيانات ل مايلز وهويرمان



تحليل البيانات يستخدم منهج مايلز وهويرمان الذي يتكون من ثلاث مراحل ، (Sugiyono, 2013) وهي: تقليل البيانات، عرض البيانات، واستخلاص النتائج. نظرا لأن البيانات المجمعة من الميدان كانت كثيرة، فإن المرحلة الأولى التي قام بها الباحث هي تقليل البيانات. قام الباحث بتلخيص واختيار وتركيز البيانات الأساسية. وبهذا الشكل، ستوفر البيانات التي تم تقليلها صورة أوضح. ثانياً، قام الباحث بعرض البيانات من خلال وصف البيانات في شكل موجز، أو مخططات، أو ما شابه ذلك. ثالثاً، المرحلة الأخيرة هي استخلاص النتائج بدعم بيانات صحيحة وواضحة.

نتائج البحث والمناقشة

برنامج الانغماس اللغوي هو طريقة لتعلم اللغة تركز على التجربة المباشرة واستخدام اللغة المستهدفة في سياقات واقعية ويومية. في هذا البرنامج، يشارك المشاركون من الطلاب، في بيئة اللغوية المدروسة بشكل منتظم، وغالباً ما يكون ذلك دون استخدام لغتهم الأم. الهدف الرئيسي من برنامج الانغماس هو يتيح للمتعلمين فرصة تعلم ليس فقط تعلم اللغة من الناحية النظرية، ولكن ممارسة مهارات التحدث والاستماع والقراءة والكتابة بشكل طبيعي.

ظهر برنامج الانغماس اللغوي لأول مرة في الستينيات في كندا، وبالتحديد في محافظة كيبيك (Quebec). تم تصميم هذه المبادرة لمساعدة الأطفال الناطقين باللغة الإنجليزية على التكيف وتعلم اللغة الفرنسية في بيئة ناطقة باللغة الفرنسية. واحد من أوائل برامج الانغماس الشهيرة هو "برنامج الانغماس المبكر" أو *Early Immersion Program*، الذي بدأ في مونتريال (Montreal) . (Cummins, 1998)

ومع مرور الوقت، تطور مفهوم الانغماس اللغوي وتم اعتماده في دول أخرى، بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية، وأستراليا، وأوروبا وآسيا. لا تستهدف هذه البرامج الأطفال فقط، بل تشمل أيضاً الطلاب البالغين الذين يرغبون في تعلم لغة أجنبية في سياق أكثر. (Li et al., 2016) مع تزايد الاعتراف بفعالية طريقة الانغماس، بدأت العديد من المؤسسات التعليمية والمنظمات بتقديم برامج انغماس لغوي تركز على التفاعل المباشر مع الناطقين بلغة أصلية وتجارب ثقافية عميقة.

أغلب ما تتضمن برامج الانغماس اللغوي مجموعة من الأنشطة، مثل الفصول التي تدرس باللغة الهدف، والتفاعل مع الناطقين الأصليين، والمشاركة في الثقافة المحلية. (Asrori, 2011) على سبيل المثال، قد يشارك الطلاب في أنشطة اجتماعية، أو فعاليات ثقافية، أو مشاريع مجتمعية تشجع على استخدام اللغة في سياقات أوسع. تساعد هذه المقاربة المتعلمين على بناء الثقة في التواصل وفهم الفروق الدقيقة والتعبيرات التي قد لا تدرس في بيئات صفية. (Alves, 2023) تشمل فوائد برامج الانغماس اللغوي زيادة سريعة وفعالة في مهارات اللغة، وتحسين مهارات التواصل عبر الثقافات، وتجارب ثقافية غنية. ومع ذلك، يمكن أن تكون هذه البرامج تحدياً، خاصة لأولئك الذين لم يعتادوا على استخدام اللغة الهدف في المواقف اليومية. (Hamman-Ortiz, 2023) بشكل عام، يعتبر برنامج الانغماس اللغوي طريقة قوية وفعالة لتعلم اللغة بشكل شامل وأصلي.

تتمتع أنشطة الانغماس اللغوي بالعديد من الفوائد الهامة، خاصة في تعلم اللغة. بهذه الطريقة، يشارك الطلاب مباشرة في بيئة اللغة المستهدفة، مما يمكنهم من التعلم بطريقة سياقية وطبيعية. يساعد ذلك في تحسين مهارات الاستماع والتحدث، حيث يتعرضون لاستخدام اللغة اليومية في مواقف حقيقية. (Ismail et al., 2024) بالإضافة إلى ذلك، يسرع الانغماس اللغوي من عملية فهم القواعد اللغوية والمفردات، حيث يرى الطلاب بشكل مباشر كيفية تطبيق هياكل اللغة في التواصل. كما يمكن أن تعزز هذه الأنشطة الثقة بالنفس، حيث يتدرب الطلاب على التفاعل باللغة الجديدة، وتوفر أيضاً رؤى حول الثقافة المرتبطة بهذه اللغة. مع كل هذه الفوائد، يعتبر الانغماس اللغوي طريقة فعالة وممتعة في تعلم اللغة. (Guerra-Tamez, 2023)

تُنقذ هذه الأنشطة في القاهرة والقلوبية، جمهورية مصر العربية خلال فترة شهري يناير وفبراير ٢٠٢٤. يقوم الطلاب بتنفيذ أنشطة اجتماعية وثقافية في القاهرة، بالإضافة إلى أنشطة أكاديمية تهدف إلى تحسين مهارات اللغة العربية بشكل رسمي في مركز اللغة بجامعة بنها، محافظة القليوبية، ومنصة

الألسن في المقطم. وفقا لبيانات توثيق اللجنة التنفيذية، تم تنفيذ البرنامج من خلال عدة مراحل بدأت



في منتصف عام ٢٠٢٣. مراحل تنفيذ البرنامج هي كما يلي:

صورة ٢. خطوة تنفيذ برنامج الانغماس اللغوي

لجنة برنامج تعليم اللغة العربية بجامعة دار السلام كونتور قام بإجراء دراسة تمهيدية بهدف رسم خريطة لبعض الاحتياجات التي سيتم إعدادها خلال فترة النشاطات. تشمل تحليل الاحتياجات احتياجات المشاركين، والتمويل، ولجنة التنفيذ الميدانية والمؤسسة في مصر. تم استكمال النشاطات من خلال إجراء عدة مجموعات تركيز (FGD) لوضع خطة البرنامج. تم إجراء النقاش بشكل تدريجي مع لجنة التنفيذ من جامعة دار السلام كونتور وجامعة جاجة مادا. في تخطيط هذه الأنشطة، تعاون قسم تعليم اللغة العربية بجامعة دار السلام كونتور مع كلية دراسات الشرق الأوسط (KTT) بجامعة جاجة مادا في يوجياكرتا. تم متابعة هذه الشراكة من خلال القيام برحلة إلى مصر لتعزيز التعاون مع السفارة الإندونيسية والعديد من المؤسسات التعليمية التي ستصبح شريكة في هذا التعاون.

بعد الانتهاء من التخطيط، تم متابعة الأنشطة مع تنفيذ الأنشطة. تتضمن تنفيذ هذه الأنشطة مشاركة عدة فرق لجنة، ومشرفة أكاديمية، والسفارة الإندونيسية في القاهرة، ورابطة أسرة لمعهد كونتور فرع القاهرة. مع تقدم الأنشطة، قام فريق لجنة بالتنسيق مع المشرفة الأكاديمية لمراقبة وتقييم الأنشطة بشكل دوري الذي يتم كل أسبوع. يمكن معالجة بعض المشكلات التي تم مواجهتها في الميدان من خلال الحفاظ على التنسيق مع فريق اللجنة، والسفارة، ورابطة أسرة لمعهد كونتور فرع القاهرة. تم بعض التقييمات من أجل تحسين البرنامج الذي سينفذ بعد ذلك كمرآة للمقارنة.

الأنشطة غير الأكاديمية في القاهرة

تتضمن تنفيذ برنامج الانغماس اللغوي عدة مراحل منظمة لتعظيم تجربة التعلم للمشاركين. أولاً، سيتم وضع الطلاب في بيئة تستخدم فيها اللغة المستهدفة، سواء في الفصول الدراسية أو في الأنشطة اليومية. يمكن للطلاب التفاعل مع البيئة المحيطة بهم لممارسة اللغة والتعرف على الثقافة. (Nurbaiti & Handican, 2023) يهدف ذلك إلى منح الطلاب تجربة التحدث مع الناطقين الأصليين في بيئة داعمة. ستؤدي هذه التجربة إلى تعزيز الثقة بالنفس في التواصل، مما يخلق تجربة ذات معنى. بالطبع، تم تزويد الطلاب برؤية حول البيئة المحيطة، والقواعد العامة في المجتمع، والوصول إلى الخدمات العامة المتاحة عند الحاجة.

تمت التوجيهات والإرشادات والتعرف على البيئة بواسطة الملحق التعليمي والثقافي بالسفارة الإندونيسية في القاهرة ورابطة أسرة لمعهد كونتور فرع القاهرة. تعتبر عملية التوجيه مهمة، حيث إن مواجهة بيئة جديدة ذات قواعد ثقافية تختلف عن إندونيسيا تتطلب توجيهها ورقابة. ثانياً، يحصل الطلاب على برنامج مكثف لاستيعاب اللغة بالأنشطة غير الأكاديمية. تشمل الأنشطة غير الأكاديمية الأنشطة في جامعة الأزهر التي تتضمن دراسة الكتب التراثية مع خبراء اللغة العربية في الأزهر. تتم هذه الأنشطة وفق الجدول الزمني الذي تحدده جامعة الأزهر. من الأنشطة الأخرى هي التعرف على الثقافة المصرية من خلال الفعاليات في منطقة الفاطميين. تقام هذه الأنشطة في أجواء ريفية، مما يتيح للطلاب تجربة أجواء الريف المصري، بما في ذلك اللهجة العامية في الريف المصري، وسبل العيش للسكان المحليين، والأطعمة، والثقافة الأصيلة لمصر.

فهم الثقافة يقدم فوائد كبيرة، سواء على الصعيد الأكاديمي أو الشخصي. أولاً، الفهم العميق للثقافة المحلية يساعد الطلاب على التكيف بشكل أفضل، مما يقلل من الإحساس بالحرَج الذي غالباً ما يشعر به الشخص في بيئة جديدة. (Berutu, 2024) كما يفتح هذا الفهم الفرص لبناء علاقات أفضل

مع الزملاء، والأساتذة، والمجتمع المحيط، مما قد يعزز التجربة الاجتماعية والأكاديمية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يثري معرفة العادات والقيم والتقاليد المحلية آفاق الطلاب، ويطور التعاطف، ويعزز مهارات الاتصال بين الثقافات. هذا لا يجعل الطلاب مستعدين أكثر لمواجهة التحديات في عالم مترابط بشكل متزايد، ولكنه يساعدهم أيضاً على أن يصبحوا أفراداً أكثر انفتاحاً وتسامحاً. من خلال فهم الثقافة المحلية، يمكن للطلاب أن يتعلموا تقدير الاختلافات، مما يوسع آفاقهم ويعزز التفكير النقدي لديهم.

الإقامة في بيئة ثقافة الناطقين الأصليين توفر فرصاً فريدة للتعمق في ثقافة السكان الأصليين مباشرة. أولاً، التفاعل اليومي مع الناطقين الأصليين يعزز الفهم الأعظم للغة، والنغمات، والتعبيرات التي لا يمكن تعلمها فقط من الكتب أو الفصول الدراسية. بالإضافة إلى ذلك، توفر هذه التجربة الوصول إلى التقاليد والعادات والقيم المحلية التي تشكل جزءاً أساسياً من حياة المجتمع. من خلال المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والاحتفال بالمناسبات الكبرى، يمكن للأفراد أن يشعروا بقرب عاطفي وتفاعل أقوى، مما يعزز فهمهم للهوية ونمط حياة المجتمع. بشكل عام، الإقامة بين الناطقين الأصليين تخلق فرصة لتعلم وتقدير الثقافة بطريقة أكثر أصالة وعمقاً.

يمكن أن يكون للإقامة في بيئة الناطقين الأصليين تأثير نفسي كبير، سواء إيجابي أو سلبي. من ناحية، يمكن أن تعزز التفاعلات المكثفة مع الناطقين الأصليين الثقة بالنفس والقدرة على التواصل بلغة جديدة، مما يعزز أيضاً الشعور بالهوية والاندماج الاجتماعي. غالباً ما ينمي هذا الأمر شعوراً بالتقدير المتبادل وفهم الثقافات المختلفة، مما يمكن أن يوسع آفاق الفرد. ومع ذلك، من جهة أخرى، قد تظهر تحديات مثل صعوبة التكيف، والشعور بالعزلة، أو الضغط للتكيف، خاصة إذا كان هناك فجوة في اللغة أو الثقافة. (Mabruroh & Alam, 2019) يمكن أن تؤدي هذه التجارب إلى الإجهاد والقلق، خاصة في المراحل الأولى. لذلك، على الرغم من أن الإقامة في بيئة الناطقين الأصليين يمكن أن تكون

تجربة غنية، من المهم أن يتمتع الأفراد بدعم اجتماعي واستراتيجيات للتكيف لمساعدتهم في مواجهة التحديات المحتملة.

الأنشطة الأكاديمية لتنمية مهارات اللغة العربية

تتم الأنشطة الأكاديمية في برنامج الاندماج اللغوي الذي تنظمه كلية تعليم اللغة العربية في مؤسستين. أولاً، يحصل الطلاب على معلومات أكاديمية في مؤسسة الألسن في المقاطعة المقطم. في هذه المؤسسة، تتاح للطلاب الفرصة للحصول على مواد في مهارات اللغة، علم القواعد، بالإضافة إلى علم القرآن والتفسير. تعلم الطلاب باستراتيجية مختلفة طوال فترة ممارسة اللغة العربية منها طريقة مناقشة الحوار والاستجوات والورشة وممارسة حل المشكلات وغير ذلك. هذا شيء جيد لأن الطلاب يتناول خبرات التعلم حتى يزيد منه المعلومات ويزداد الملكة في أذهان الطلاب أكثر . (Subakir & Khalifah, 2023) ومن بين المواد التي يتم الحصول عليها في مؤسسة الألسن ما يلي:

جدول ١ . المادة المدروسة في منصة الألسن

رقم	المادة	عدد الساعات
١	المهارات اللغوية (استماع - تحدث - قراءة - كتابة)	٣٠ ساعة
٢	التراكيب (نحو - صرف)	٢٠ ساعة
٣	النص القرآني وتفسيره	٢٠ ساعة
٤	الحديث النبوي	٢٠ ساعة
٥	البلاغة والأدب	٢٠ ساعة
٦	كتابة بحث علمي	١٠ ساعة

في منصة الألسن، يحصل الطلاب على فرصة لتعلم وتعزيز مهارات اللغة العربية مع عدد من خبراء اللغة العربية، مثل الدكتور إبراهيم الهدهد (الرئيس السابق لجامعة الأزهر)، والدكتور نور الدين

السيد معروف عبد الرحمن الشافعي (المدير التنفيذي لمؤسسة الألسن)، والبارة صفوان عبد الغني (مدير الشؤون الأكاديمية في الألسن)، ومعلمين آخرين. في بعض الأحيان، يتواصل الطلاب أيضا مع الشحاتة العربية (مذيع عربي) والدكتور ناصر عواد (مستشار وزير الإعلام في مصر).

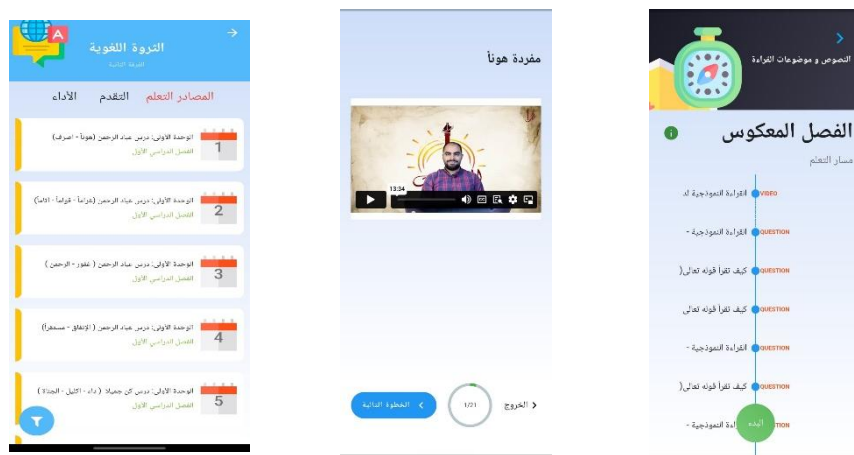
تعد المحادثة مع خبراء اللغة العربية ذات فوائد كبيرة للعملية التعليمية. أولا، يتيح التفاعل المباشر مع الخبير للطلاب سماع النطق الصحيح وفهم الإيقاع ونبرة اللغة، وهو أمر مهم جدًا في اللغة العربية التي تتميز بتنوع اللهجات. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للخبراء تقديم تعليقات مباشرة حول القواعد والمفردات، مما يساعد الطلاب على تجنب الأخطاء الشائعة وتحسين فهمهم. كما تخلق المحادثات فرصًا لمناقشة السياقات الثقافية المرتبطة باللغة، مما يعمق فهم الطلاب لاستخدام اللغة في مواقف الحياة الواقعية. (Chow, 2023) وبالتالي، لا تعزز هذه التفاعلات القدرة اللغوية فحسب، بل تغني أيضًا آفاق الثقافة لدى الطلاب.

علاوة على ذلك، يمكن أن تعزز المحادثة مع خبراء اللغة العربية من ثقة الطلاب في التحدث. يشعر العديد من الأشخاص بالتوتر عند استخدام لغة أجنبية، ولكن بدعم من خبير، يمكن للطلاب ممارسة اللغة في بيئة آمنة وداعمة. يمكن للخبراء أيضًا تقديم التعبيرات الاصطلاحية والعبارات اليومية التي تستخدم بشكل شائع في المحادثات، مما يسمح للطلاب بالتواصل بشكل أكثر طبيعية وفعالية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تساعد المناقشات مع الخبراء الطلاب على فهم مختلف السياقات الاجتماعية والمواقف التي تستخدم فيها اللغة العربية، بدءًا من الرسمية إلى غير الرسمية. هذا أمر مهم جدًا لتطوير مهارات التواصل التكيفية. مع جميع هذه الفوائد، يُعد التعلم من خلال المحادثات واحدة من أكثر الطرق فعالية لإتقان اللغة العربية بشكل جيد.

في منصة الألسن، يتعلم الطلاب باستخدام طريقة "معراجي". تعتبر طريقة "معراجي" طريقة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها التي طوّرها خبراء اللغة العربية في مصر تحت إشراف شركة "سيربييرال" ٢١. بالإضافة إلى الحصول على مواد اللغة العربية وممارسة مهارات اللغة العربية، يكتسب الطلاب

أيضا رؤى جديدة حول طريقة "معراجي". في الأساس، تجمع هذه الطريقة بين التعلم المباشر والتعلم عبر الإنترنت. يمكن الوصول إلى التعلم عبر الإنترنت باستخدام طريقة "معراجي" من خلال تطبيق Eduolgy

صورة ٣. لمحة تطبيق Eduolgy



Eduolgy هو تطبيق تعليمي عبر الإنترنت تم تطويرها من قبل مؤسسة الألسن لدعم تعلم اللغة العربية. تم تنظيم المواد الموجودة في كتب الألسن التعليمية على شكل مقاطع فيديو يقدمها أساتذة خبراء في مجالهم، ويتم إغلاقها بممارسة أسئلة تتناسب مع الفصل الذي تم مناقشته. هذه المنصة تساعد الطلاب كثيراً في مراجعة المواد التي تم تقديمها سابقاً. بالإضافة إلى ذلك، يقوم الأساتذة بتقديم الواجبات من خلال Eduolgy ، وهذه يساعد المعلم لوصول إلى هدف التعليم المنشودة . (p. 2024, 40)

في تعلم اللغة العربية، حصل الطلاب على نتائج جيد جدا. كانت درجات الطلاب خلال فترة التعلم كالتالي:

جدول ٢. نتائج الطلاب

رقم	المستوى	عدد الطلاب
١	المبتدأ مرتفع الكفاءة	٣

٢	المتوسط منخفض الكفاءة	١١
٣	المتوسط متوسط الكفاءة	٦
٤	المتوسط مرتفع الكفاءة	٣

تنفذ دراسات اللغة العربية في الشهر الثاني في جامعة بنها، القليوبية. تقع هذه الجامعة شمال القاهرة على بعد ساعة تقريبا من القاهرة. يتعلم الطلاب في مركز اللغة المخصص للمتحدثين غير الأصليين. في جامعة بنها، يدرس الطلاب ويتعمقون في أربع مهارات للغة العربية. تشمل المواد المقدمة مواضيع حول الثقافة والحضارة، حيث يتم تقديمها كجزء من دراسات المهارات اللغوية. هذا مفيد جدا لزيادة معرفة الطلاب حول الثقافة العربية. رغم الجدول الزمني المكثف لدراسة المهارات اللغوية، إلا أن الأساتذة خصصوا يوما واحدا لدراسة اللهجة المصرية وثقافة مصر.

الخلاصة

برنامج الغمر اللغوي الذي تنظمه دراسة تعليم اللغة العربية له تأثير كبير على تطوير مهارات اللغة العربية لدى الطلاب. في هذا البرنامج، يحصل الطلاب على فرصة للتواصل باللغة العربية مع الناطقين بها في بيئة داعمة للغاية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للطلاب دراسة الثقافة العربية بشكل مباشر والتفاعل مع سكان القرى. يعزز هذا من ثقة الطلاب بأنفسهم بشكل استثنائي. علاوة على ذلك، في الأنشطة الأكاديمية، يحصل الطلاب على مواد متنوعة يدرسها خبراء اللغة العربية في مصر. كما يحقق الطلاب نتائج مرضية، خاصة في مواد اللغة العربية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة). لذا، فإن برنامج الانغماس اللغوي هذا يعد أحد الأساليب الفعالة لتعلم اللغة العربية.

قائمة المراجع

- Ali, M. (2009). *Pendidikan untuk pembangunan nasional: Menuju bangsa Indonesia yang mandiri dan berdaya saing tinggi*. Grasindo.
- Alves, S. F. (2023). *Cultural immersion for language and intercultural competences acquisition: A case study* [PhD Thesis]. <https://recipp.ipp.pt/handle/10400.22/24618>
- Asrori, M. (2011). *Implementasi Program Imersi Bahasa Inggris*. <https://digilib.uns.ac.id/dokumen/download/46219/MTcxODE4/Implementasi-Program-Imersi-Bahasa-Inggris-abstrak.pdf>
- Berutu, Y. H. (2024). Memahami Hubungan Agama Dan Masyarakat, Iman Dalam Pengaruh Media Sosial. *Jurnal Insan Pendidikan Dan Sosial Humaniora*, 2(1), 189–203.
- Chow, R. (2023). Hiding and Speaking in Chang-rae Lee's Native Speaker. *Asian Pacific American Law Journal*, 27(1), 1–24.
- Cummins, J. (1998). Immersion Education for the Millennium: What We Have Learned from 30 Years of Research on Second Language Immersion. *Second Katoh Gakuen International Symposium on Immersion and Bilingual Education*, 34–47.
- Guerra-Tamez, C. R. (2023). The impact of immersion through virtual reality in the learning experiences of art and design students: The mediating effect of the flow experience. *Education Sciences*, 13(2), 185.
- Hamman-Ortiz, L. (2023). Becoming bilingual in two-way immersion: Patterns of investment in a second-grade classroom. *International Journal of Bilingual Education and Bilingualism*, 26(1), 69–83. <https://doi.org/10.1080/13670050.2020.1783637>
- Ismail, A. F., Elmorsy, G. N., Al-Muoaeweed, O., Thakir, R. S. H., El Koshiry, A., Abualsoud, H. A., Hamada, A., & Shahpo, S. M. (2024). Improving Foundational Language Skills of Standard Arabic in Early Childhood by Using Language Immersion-Based Learning Enhanced with Art Activities. *Educational Administration: Theory and Practice*, 30(4), 5955–5966.

- Lestari, D. I., & Kurnia, H. (2023). Implementasi model pembelajaran inovatif untuk meningkatkan kompetensi profesional guru di era digital. *JPG: Jurnal Pendidikan Guru*, 4(3), 205–222.
- Li, J., Steele, J., Slater, R., Bacon, M., & Miller, T. (2016). Teaching Practices and Language Use in Two-Way Dual Language Immersion Programs in a Large Public School District. *International Multilingual Research Journal*, 10(1), 31–43.
<https://doi.org/10.1080/19313152.2016.1118669>
- Mabruroh, H., & Alam, F. N. S. (2019). Upaya Peningkatan Motivasi Siswa Untuk Meningkatkan Maharah Kalam. *Multaqa Nasional Bahasa Arab II*.
- Met, M. (1987). *Foreign language immersion programs*. ERIC Clearinghouse on Languages and Linguistics. <https://www.cal.org/wp-content/uploads/2022/05/ForeignLanguageImmersionPrograms.pdf>
- Musfah, J. (2012). *Peningkatan kompetensi guru: Melalui pelatihan dan sumber belajar teori dan praktik*. Kencana.
- Nurbaiti, A., & Handican, R. (2023). Systemat Literature Review: Peran Lingkungan Bahasa dalam Meningkatkan Keterampilan Siswa Berbahasa Arab. *Kilmatuna: Journal Of Arabic Education*, 3(1), 1–11.
- Sarbaitinil, Fatimah, I. F., Mabruroh, H., Hakpantria, & Ardiyansyah, W. (2024). *Buku Ajar Teori Belajar dan Pembelajaran*. Jambi: PT. Sonpedia Publishing Indonesia.
- Subakir, F., & Khalifah, N. F. (2023). Efektifitas strategi Project Based Learning (PBL) terhadap hasil belajar muthola'ah di KMI Nurussalam. *EDUKATIF: JURNAL ILMU PENDIDIKAN*, 5(1), 559–567.
- Sugiyono. (2013). *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif Dan R&D*. Bandung: Alfabeta.
- Yanuardianto, E. (2021). Konsepsi Pendidikan Karakter Anak Perspektif Thomas Lickona (Studi Kritis Dalam Menjawab Problem Moral di Indonesia). *FAJAR Jurnal Pendidikan Islam*, 1(1), 63–80.